ناجي الظليمي لـ«الميثاق»:

المهرة تعيش تحولات تنموية مهمة في ظل رعاية فخامة الأخ رئيس الجمهورية

تجربة المجالس المحلية كان لها دور فاعل في تحقيق التطلعات ومازالت بحاجة إلى المزيد من التطوير

لقاء
يحيى نوري

محافظة المهرة عانت إبان العهد الشمولي الكثير من العزلة والتقوقع والجمود شأنها في ذلك شأن محافظات عدة دفع ابناؤها ثمن الشمولية التي لم تكترث ولو للحظة واحدة لتطلعات وآمال ابنائها.

المهرة البواية الشرقية للجمهورية اليمنية تعيش اليوم وفي ظل اهتمام ورعاية قائد المسيرة معطيات جديدة وتواصل بهمة عالية مواجهتها المقتدرة لترسبات الماضي، وتسجل من يوم لآخر انجازاً جديداً على صعيد توجهاتها التنموية.

وهي توجهات بالطبع دفعت بمحدثنا في هذا اللقاء الاخ ناجي الظليمي محافظ المهرة الى حديث مفعم بالثقة بالحاضر والمستقبل وبالارقام والمؤشرات التي تشهد على عظمة التحول الحضاري الذي تعيشه المهرة اليوم.. في هذا العهد الزاخر بالعطاءات المتواصلة وكذا عظمة ما يحمله ابناؤها من تقدير وعرفان لقائد المسيرة الذي أولى هذه المحافظة اهتماماً كبيراً كانت مؤشرات التنمية نتاجها الذي يحق لابناء هذه المحافظة التفاخر بها.. وتمثل حيثيات منطقية وموضوعية لوقوفهم الى جانب القائد ومنحه ثقتهم لمرحلة جديدة..

● يحرص المحافظ ناجي الظليمي في بداية حديثه على الاشارة الى اهتمام فخامة الاخ الرئيس بالمحافظة يقول :

– لقد اولى فخامة الاخ رئيس الجمهورية حفظه الله محافظة المهرة اهتماماً كبيراً وخاصاً حيث حظيت المحافظة بالعديد من المشاريع والانجازات التنموية وذلك لاعتبارات كثيرة اهمها حرمان المحافظة من الخدمات الضرورية وأبسط مقومات الحياة منذ قيام الثورة قبل اربعين عاماً من جهة وموقعها الجغرافي الحدودي مع دول الجوار باعتبارها بوابة اليمن الشرقية من جهة اخرى، اضافة الى ذلك شواطئها السياحية الجميلة ووجود الثروة السمكية الهائلة والمتنوعة بكميات تجارية ووجود محمية حوف الطبيعة اضافة الى ذلك مجتمعها المتعاون والهادئ حيث يعتبر مجتمعاً مسالماً لا توجد ثارات قبلية ولا رغبة في حمل السلاح كما هو حاصل في بقية المحافظات.

● وعن عرفان ابناء هذه المحافظة للقائد يقول المحافظ :

– لقد عبرت جماهير المهرة عن رغبتها مع بقية المحافظات باصرار على اعادة ترشيح الاخ الرئيس علي عبدالله صالح ولقد كان يوم الفرح الكبير يوم أعلن الاخ الرئيس استجابته لجماهير الشعب في ميدان السبعين لإعادة ترشيحه لمنصب رئاسة الجمهورية..

ونحن اليوم على مرحلة خوض الانتخابات الرئاسية والمحلية نرى رغبة الجماهير للمشاركة الفعالة في خوض هذه الانتخابات الديمقراطية الحرة بمشاركة كل القوى السياسية والمنظمات المدنية.

● وحول تجربة المجالس المحلية في اطار محافظة المهرة يؤكد المحافظ:

– ان تجربة المجالس المحلية كانت خطوة ناجحة ورائدة حيث كان لها الدور البارز والفعال خلال المرحلة الماضية رغم وجود كثير من الصعوبات التي واجهتنا نظراً لعدم وجود البنية التحتية في المديريات من حيث المباني والكادر المؤهل وكذا شحة الموارد المحلية والمشتركة التي هي الاساس لتحقيق الكثير من المشاريع داخل المحافظة..

لقد لعبت السلطة المحلية دوراً بارزاً جداً من خلال متابعة الايرادات وتحقيق الكثير من المشاريع المحلية والمركزية وكذلك مشاريع المنظمات الدولية والصناديق العاملة في اليمن.

● وعن أهمية مشروعات الطرق التي تشهدها المحافظة على صعيد تحقيق الانتعاش الاقتصادي في اطارها أوضح :

ان من أهم وأبرز المشاريع التي تحققت في المحافظة والتي أدت الى تسهيل حركة التجارة المتمثلة في تصدير الاسماك هي شبكة الطرقات والتي من أهمها طريق سيحوت نشطون

مروراً في اربعة انفاق في جبل فرتك، وابرز مشروع تتطلع المحافظة الى تحقيقه في المستقبل القريب ان شاء الله هو استخراج الثروات المعدنية والبترول حيث ان هناك شركات في المحافظة قامت بعمل مسوحات وتنقيب عن المواد المعدنية والبترولية في عدة قطاعات منها القطاع (١٦) في خليج القمر والقطاع رقم (١٣) منطقة منعر والذي بدأت الشركة فيه بعملية الحفر وقطاعات اخرى في المحافظة.. فاستخراج البترول سوف يؤدي الى الانتعاش الاقتصادي وتطور المحافظة بشكل كبير.

● وأشار الظليمي الى ان الصعوبات التي تعترض مسيرة التنمية في المهرة :

– كثيرة جداً منها المساحة الجغرافية الكبيرة للمحافظة وتأثر السكان في الصحارى والاودية مما يصعب توفير المتطلبات لهم وقلة الموارد المحلية والمشتركة وعدم قدرة المواطنين على دفع رسوم المساهمة للمشاريع التي تقوم بها الصناديق والمنظمات الدولية.

● وعما تحمله مؤشرات الخطة الخمسية القادمة للمحافظة قال :

– لقد تم وضع كل المتطلبات الضرورية للخطة الخمسية

■ الطرقات في المحافظة عملت على تحقيق الانتعاش الاقتصادي وسهلت توجهاتها نحو المشروعات الاستراتيجية

■ ميناء «خلفوت» التاريخي والمستشفى المركزي واستكمال شبكة الطرق أبرز توجهات الخطة الخمسية القادمة

القادمة ومن أهمها انشاء ميناء خلفوت التاريخي وانشاء مستشفى مركزي في المحافظة واستكمال شبكة الطرقات وتنفيذ شبكة المجاري والصرف الصحي وربط الكهرباء لجميع المديريات الساحلية وبناء كلية المجتمع واقامة الكثير من السدود والحواجز المائية وكذلك اقامة الألسنة البحرية للصيادين.

● منوهاً بأهم ثروة في محافظة المهرة وهي الثروة السمكية حيث تتميز بوجود كميات كبيرة وهائلة والمستفيد منها المواطنون والجمعيات والتجار اما الدولة فقد حرمت منها نتيجة للقوانين التي حرمت السلطة المحلية والايراد المركزي من دخل هذه الثروة.

● أما مايتصل بطبيعة التعاون مع الشقيقة سلطنة عمان قال محافظ المهرة :

هناك تعاون كبير مع سلطنة عمان الشقيقة وتربطنا معهم علاقة جيدة حيث اسهمت سلطنة عمان الشقيقة مع ابناء محافظة المهرة في كثير من المشاريع التنموية والخدمية والمتمثلة في مشاريع المياه والكهرباء والصحة والتربية والتعليم والطرقات.. وعلاقتنا مع اخواننا في سلطنة عمان علاقة متميزة وفي تطور مستمر.. ولا يسعني بهذه المناسبة إلاّ ان اقدم الشكر والتقدير للقيادتين السياسيتين على تهيئة المناخ المناسب لتقديم العون والمساعدة وتسهيل حركة الصادرات بين البلدين، والتعاون ان شاء الله سوف يستمر ويتطور الى الأفضل.

● ولفت إلى ابرز المشروعات التي تحققت في المحافظة : وتأتي في مقدمتها شبكة الطرقات ومن أهم الطرق هو طريق سيحوت نشطون مروراً بأربعة انفاق في جبل فرتك علماً بان محافظة المهرة كانت معزولة عن العالم نظراً لعدم وجود طرقات تربطها ببقية المحافظات وان كانت هناك بعض الطرقات الوعرة والصعبة والآن اصبحت الطرقات تمتد الى جميع المديريات باستثناء مديرية منعر واصبحت الطرقات مرتبطة بدول الجوار هذه الطرقات جميعها ساعدت على انتعاش الحركة التجارية داخل المحافظة والمتمثلة بتصدير ونقل الاسماك والاحياء البحرية داخلياً باتجاه صنعاء والمكلا وخارجياً باتجاه سلطنة عمان ودول الخليج واصبحت حركة المسافرين والتجار والسياح متيسرة والحمد لله على هذه المنجزات.

● اما النشاط السياحي فقد أكد الاخ المحافظ بقوله:

– محافظة المهرة غنية بالمواقع السياحية والاثرية ومستقبلها واعد بالخير نظراً لاتساع شواطئها الجميلة ووجود محمية حوف الطبيعية التي تمثل منتجعاً سياحياً لما تتميز به من مناظر خلابة تغطيها الاشجار الكثيفة والنادرة ووجود الجبال الشاهقة التي تكسوها الخضرة والتي تطل على شواطئ البحر وان شاء الله في المستقبل القريب تكون المحافظة من أجمل المصائف اليمنية لعدة اسباب والتي من أهمها الامن والامان وعدم وجود الثأر.

● وأوضح في موضوع ايرادات المحافظة ان حجم الايرادات في المحافظة فيقول الاخ المحافظ :

– انها شحيحة ولا تكفي لتنفيذ البرنامج الاستثماري وقال نحن بأمس الحاجة الى زيادة الدعم المركزي من أجل استكمال المشاريع قيد التنفيذ والمتعثرة.

● اما الرسالة التي توجه بها الاخ المحافظ الى فخامة رئيس الجمهورية باسم ابناء المحافظة فيقول :

– باسمي شخصياً ونيابةً عن ابناء المحافظة نوجه شكرنا وتقديرنا لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح على الاهتمام الكبير الذي أولاه لمحافظة المهرة والذي من خلاله تم تحقيق الكثير من المشاريع المهمة والاستراتيجية ونبارك لسيادة الاخ الرئيس على الثقة التي منحها الشعب اياه لاعادة ترشيحه لرئاسة الجمهورية ونشكره من اعماق قلوبنا على مواقفه الشجاعة حول المجريات العربية والدولية.

● وعن التوجهات المستقبلية يختتم الاخ المحافظ حديثه بالقول :

– ان اليوم الذي اعلن فيه فخامة الاخ رئيس الجمهورية استجابته للشعب بإعادة ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية هو بداية الانطلاقة نحو المستقبل الواعد بالخيرات والمنجزات لمواصلة مسيرة البناء والتطور والازدهار ونحن متفائلون وأملنا كبير بان اليمن في السنوات القادمة ان شاء الله سيكون مواكباً لعصر التطور والتكنولوجيا.

واذا كان هناك من كلمة اخيرة فهي رسالة شكر وتقدير للاخوة القائمين على تحرير صحيفة «الميثاق» لما يبذلونه من جهود كبيرة في التغطية الاعلامية للفعاليات والمناسبات الوطنية وغيرها.

الكاتب والشاعر «أبو مجبور» أحمد عبدالرحمن أحمد بامجبور

أكتب للوحدة.. وأنشد صانعها الرمز

شبوة-نبيل اليوسفي:

■ تزخر محافظة شبوة بالعديد من الشعراء والفنانين والمثقفين الذين أسهموا بأدوار فاعلة في المشهد الثقافي والفني.. ورفدوا الساحة الثقافية بالكثير من نتاجاتهم وابداعاتهم شعراً، وغناءً، وموسيقى، ومسرحاً، وغيرها من أشكال الابداع الأدبي والفني..الزميل نبيل اليوسفي.. مراسل «الميثاق» في شبوة التقى بواحد من أهم وأبرز الشعراء هناك.. أحمد عبدالرحمن بامجبور، الذي اختار له الدكتور عبدالعزيز المقالح لقب شاعر الوحدة.

● ...؟

– بدأت أولى محاولاتي الشعرية في العام ١٩٧٩م، أي قبل حوالي أكثر من خمسة وعشرين عاماً، ومنذ باكورة ابداعي وأنا أنشد التراتيل الملائكية للحلم الذي كان يراود كل يمني.. الى الوحدة اليمنية التي كنت ومازلت أكتب لها وعنها، ومن القصائد المشرقة التي تحدثت بها عنها في ١٩٨١م:

متى؟ أي عام وفي أي يوم نريح البدن
ربوع بلادي مهملة يعتريها العفن
فأمنيتي أن أرى في حياتي التئام الوطن

● ...؟

– أول الشعراء الذين تأثرت بهم هو والدي – رحمه الله– الذي كان يقول الشعر، وكان يتكلم عدة لغات افريقية بالاضافة للإيطالية قراءة وكتابة، وكان هاجسه وحدوياً ونمى ذلك الشعور في أعماقي المرهفة، لكن هذا انعكس سلباً علينا حيث كان والدي يعمل في تلك الأيام المظلمة مسئولاً مالياً بمدينة نصاب، فتعرضنا للمضايقات والتنغيص وقطع راتبه عند مرضه وتوفي ومازالت أسرته مظلومة الى اليوم.

● ...؟

– لدي الكثير من الأعمال التي نشرتها على صدور الصحف اليمنية والعربية، والتي لم تجمع بعد، أما ديوان «وجدان وحدوي»، فهو ديواني الأول، وهناك الكثير من القصائد والكتابات النقدية مازلت بصدد جمعها ونشرها بثتها العديد من القنوات الفضائية ، وبثت بعض أشعاري التلفزيونات والاذاعات اليمنية والسعودية وغيرها.

● ...؟

– أكتب جميع أنواع الشعر.. بأشكال مختلفة.

● ...؟

– نعم قصيدة بعنوان «بلقيس تفخر بكم».. والقيتها بين يدي ابن اليمن البار فخامة الرئيس الرمز علي عبدالله صالح أثناء زيارته التفقدية لكلية الشريعة والقانون «تريم» جامعة الأحقاف حضرموت في مارس ٢٠٠٤م.

يا الله نحمدك يا رب العطاءوالمنن
سخرت للأرض باني داهية خير باني
يا جيل قادم وناشئ يا رضيع اللبن
أعرف بأنك بعهد الخير رمز الحصانِ
مستقبلك مهدت له داهيات اليمن
بالتضحيات العظيمة ما حصل بالتماني
دفع زعيم السعيدة غاليات الثمن
وقال صبري على الله يوم ربي بلاني
سلام مني لبو أحمد ورمز اليمن
بأاهديك في يوم فرحتنا جزيل التهاني
وقت المحن والشدائد ما لنا غير من
يسهر على الشعب يخرجنا لبر الأمان
نشمي ومغوار تعدل كفته لا وزن
وشجاع عند الفواجع جيد ما هو جبان
شرفتنا بالمحافل ما قبلت الوهن
وصار حظ اليمن وافي بكل المعاني
وسياستك في القيادة منتهى كل فن
يكفيك فيها شهادة كل حاسد وشاني
بلقيس تفخر بكم وينشرح ذويزن
لأنك ابرزت تاريخ الوطن للعيان
ورفعت راية حضارتنا بهذا الزمن
وجعلت حكمة يمنا من عجيب الزمان
يا سيدي يا حبيب القلب ما نا بمن
بمدح ينافق ولكن حبكم قد حداني
والله قلبي يحبك في الخفا والعلن
والروح تفداك يا نعم الزعيم اليماني.

● ...؟

– موقعي التجريبي بالنت يعتبر أول موقع لشاعر يمني به قصائد صوتية وسنعمل على تطويره:

«www.abomajboor.com».. وتوجد معظم أعمالي بمنتديات متفرقة يمكن أخذها من القوقل.. «أبو مجبور».. وسجلت في القناة اليمنية بعدن وصنعاء أكثر من ٢٠ قصيدة وطنية وعاطفية.

● ...؟

– نعم كتبت عن هموم الأمة كفلسطين ولبنان والعراق، وآخر قصيدة لي كانت بالعربية الفصحى عن مجزرة «قانا» بعنوان «قانا تنادي» وقد نشرتها صحيفة «٢٦ سبتمبر».